

مسرحية مجلس حقوق الانسان في جنيف

اعتمد مجلس حقوق الانسان في الثاني من يوليو 2015 ومن دون تصويت مسودة القرار [ال 23] وبموجبها تم تجديد صلاحية " مفوضية تقصي الحقائق " لسنة اخرى. ومن غرائب الامور ان مسودة التقرير قدمها بالوكالة مندوب جيبوتي في الامم المتحدة السفير محمد سياد دواليه الذي تخوض حكومة بلده الحرب ضد جزء من شعبها وسياسية اقضاء وتهميش وتجويع حيال كل الفئات التي يتكون منها الشعب الجيبوتي. وفي ظل هذه المعطيات لا غرو اذا ما أضحت السلطة كل السلطة محصورة على اسرة رئيس الدولة اسماعيل عمر جيليه وبقية اقاربه، لدرجة ان مجلة " المحيط الهندي " الفرنسية نشرت في 18 يونيو المنصرم ملفا خاصا حول النظام الاسري الحاكم في جيبوتي.

وان ممثل الولايات المتحدة في مجلس حقوق الانسان في جنيف كيث هاربر الذي يعرف أكثر من سواه ملف الادارات الامريكية المتعاقبة الاسود فيما يخص حقوق الانسان وحقوق الشعوب، لم يستطع ان يكبح جماح سعادته في تولي سفير جيبوتي تقديم مسودة التقرير في مجلس حقوق الانسان بالوكالة، فقال وبصريح العبارة " نشكر شركاءنا الافريقيين على هذه المبادرة، وأخص بالشكر جيبوتي." لكونها رفعت مسودة التقرير ودافعت عنها بحماس منقطع النظير نال اعجاب السفير الامريكي. وتجدر الملاحظة هنا الى ان كيث هاربر يعلم جيدا بأن الدول الافريقية لم تتقدم بأية مبادرة ضد ارتريا، ولكن وكل ما في الامر ان الحكومة الجيبوتية طرحت لها مبادراتها ونفذت لها اجندتها بالوكالة، وذلك على غرار النظام الاثيوبي الذي تدرس في لعب هذا الدور في غير ساحة.

ولقد تصدى مندوب الصين في الامم المتحدة السفير وو هيلنغ لمسودة التقرير وللسفير الامريكي بقوله " تعترض الصين على آلية اتخاذ القرارات الخاصة بحقوق الانسان وعلى آليات تقصي الحقائق الخارجية، وان تحديات حقوق الانسان التي تواجه الدولة المعنية - يعني ارتريا - يجب النظر اليها ليس بصورة انتقائية وانما بشكل شامل، سيما وان ارتريا بذلت جهودا ايجابية لتحسين حقوق الانسان، وعليه يجب تقديم المساعدات الفنية لها ورفع مستوى قدرات البلاد

التنموية" واطاف " ان الصين تعترض على هذه المسودة وتتأى بنفسها عن ذلك."

ورد مندوب روسيا الاتحادية رومان كشاييب على مسودة تقرير " مجلس حقوق الانسان " بخصوص ارتريا، لم يختلف عن موقف الصين، فلقد عبر المندوب الروسي عن موقف موسكو بقوله " موقفنا من مسودة القرار [ال 23] لم يتبدل، فنحن نعتبره ذا نتائج عكسية، ولن يساعد على أي تطبيع لحقوق الانسان. ولذا علينا، وعلى عكس ذلك، العمل مع الدولة المعنية - يقصد ارتريا - كشريكة عبر الحوار والتعاون." واردف " روسيا تعترض على مسودة القرار وتتأى بنفسها عن ذلك".